دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة

إعـــداد
د. أنـــور شحـــادة نصـــار
أستاذ أصول التربية المساعد
جامعة القدس المفتوحة –غزة– فلسطين

الملخص:
هدف البحث التعرف إلى دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة، والفروق الإحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تعزى للمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، الكلية)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدم من خلاله استبانة مكونة من (٦٠) فقرةً موزعة على ثلاثة محاور: (دور عضو هيئة التدريس الجامعي في تعزيز القيم، دور المنهاج الدراسي الجامعي، دور المناخ الجامعي)، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦٤) من الطلبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) في قطاع غزة.

وتوصلت الدراسة إلى أن دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة جاء بوزن نسبي (٦٢,٩٣٨)، وهو بدرجة (متوسطة). وجاء ترتيب محاور دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كان كما يلي (دور عضو هيئة التدريس الجامعي ٦٧,٤٢٦%، دور المنهاج الدراسي الجامعي ٦١,٤١٣%، دور المناخ الجامعي ٥٩,٩٧٤%، وهو بدرجة متوسطة.

وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة تعزى لمتغير الجنس، المستوى الدراسي؛ في حين توجد فروق تعزى لمتغير الكلية (علمية، أدبية) لصالح طلبة الكليات العلمية.

وقدمت الدراسة عدد من التوصيات منها: تشجيع المنظومة التعليمية على نشر وتعزيز القيم بين أعضاء الهيئات التدريسية والطلبة ، تفعيل دور المنهاج التعليمي الجامعي، والمناخ الجامعي بمضامين مرتبطة بالقيم، تعزيز جودة الحياة الجامعية، والخدمات الطلابية لتوفير المناخ والبيئة المناسبة لاحترام القيم.
الكلمات المفتاحية: المنظومة التعليمية، القيم، طلبة الجامعات الفلسطينية.

Abstract:
The research aims to identify the role of the Palestinian educational system in the reform of values as seen universities of Gaza Strip students, statistical differences between the averages of the study sample estimates attributable to the variables (sex, level, college), it has been using descriptive and analytical approach, as used through a questionnaire composed of 60 items distributed on three axes: (the role of a member of the university faculty in promoting the values of authority, the role of the college curriculum, university climate) role, the study sample consisted of (864) of the students were chosen at random from the Palestinian university students (Islamic , Al-Azhar, AL Aqsua) in the Gaza Strip.

The study found that the role of the Palestinian educational system in the reform of values as seen by the students of universities in the Gaza Strip came a relative weight (62.938), a degree (medium). The order of axes role of the Palestinian educational system in promoting the values were as follows (the role of a member of the university faculty 67.426%, the role of the college curriculum 61.413%, university climate role 59.974%, which is a medium degree.

The findings revealed that there were no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the role of the Palestinian educational system in the promotion of values as seen by the Gaza Strip universities due to the variable sex students, the

school level; while there are differences due to the variable College (scientific, literary) in favor of students scientific colleges.

In light of the results the researchers recommended several recommendations, including: the promotion of the educational system to disseminate and promote the values between faculty members and students, activating the role of the university curriculum, and climate university contents linked to values, enhance the quality of campus life, student services to provide a climate and environment appropriate to respect values.

Key words: the educational system, values, students of Palestinian universities.

مقدمة:

على الرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث إلا أن العالم يمر بأزمة، وهي أزمة قيم، ناتجة عن سيطرة القيم المادية على سائر القيم، عالم تضطرب فيه القيم الخلقية والمثل العليا الإنسانية مما يؤثر على عقل الفرد وتتباين فيه الحقائق العقلية فهو يعيش في تضارب ناتج عن عدم رؤيته أمراً متميزاً يمشى على هداه، أي أن هناك أزمة سلوك وفكر وتوجيه.

ويتمثل الخلل الذي يحدث في العلاقة بين الإنسان والكون والحياة في العلاقة التي تعود قواعدها وضوابطها إلى المنظور الذي ينظر من خلاله الإنسان إلى تلك الأمور وإلى نوعية القيم التي توجه حركة الإنسان وتحكم سلوكه (العوضي، ٢٠٠٥:٣١).

أي أنه يمكن تشخيص الأزمة التي يمر بها العالم اليوم بأزمة قيم ناتجة عن صراع بين القديم والحديث وبين الأصالة والتجديد وبين القيم المادية والقيم الأخلاقية (العاجز،٢٠٠٧:٣٧٣).

فالشباب على مفترق طرق بين حضارتين: حضارة انتهت بنهاية القرن التاسع عشر وأخرى ينتظر لها أن تستقر خلال القرن الواحد والعشرين، أما هذا القرن الذي يتوسط الحضارتين ففيه غموض رؤية سببه أن القيم والمعايير الجديدة لم تتضح بعد، ومن ثم لا يدري الشاب أين وكيف يسلك بحيث يصبح لسلوكه هدفاً محدداً.

(أبو دف والأغا٢٠٠١:٥٩)

والقيم بأبعادها الشاملة لا بد أن تكون سلاح الشباب لخوض معركة الحياة فهي القادرة على تحقيق تكامل الفرد واتزان سلوكه ومقاومة القيم المنحرفة والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة المجتمع وتفضيل المصلحة العامة على الخاصة (فرحان، ٢٠٠٠:٨٨).

وفي ذلك تسعى دول العالم إلى تحقيق التقدم والرقي، والوصول إلى الميزة التنافسية المستدامة، والتنمية الشاملة المستدامة، وتستعين هذه الدول بالجامعات الفلسطينية وقيامها بأدوارها المنوطة بها، والتي أهمها: تعليم وتدريب وتأهيل الطلبة، ونشر البحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنميته (أبو عيشة،٢٠٠٥:١٦)، وهذا يتطلب توافر معايير تصحيح المسار المعرفي والسلوكي وتوجيه الطلبة لأن يعيش الحاضر بمجتمع متوازن، وتعزيز جودة الحياة الجامعية للطلبة، من أجل تكوين شخصياتهم القادرة على حمل الأمانة، وبناء الوطن والمواطن الصالح، ومواكبة روح العصر في القرن الحادي والعشرين.

عطفاً على ما سبق تعد التربية أهم وسائل التنمية البشرية والتي يمكن من خلالها اعداد المواطن الذي يستطيع أن يواجه هذه المتغيرات بما لديه من قدرات عقلية عالية، وكذلك قدرات ابتكارية ومهارية وحسية قادرة على الخلق والابداع،(وزارة التربية التعليم العالي الفلسطينية،٢٠٠٨:٩). وقد اهتمت التربية الحديثة بتنمية جوانب الشخصية دون اهمال اي جانب منها حتى لا تؤثر بالسلب على جوانب الشخصية الأخرى.

وهذا من خلال نسق من القيم يتوخى فيها الشمول والتكامل، نسق من القيم تتكامل فيه النواحي العقائدية مع النواحي المنهجية وهذه مع النواحي الأخلاقية فنظامٌ بهذه الخصائص كفيل بإعداد الإنسان الذي يحمل الأمانة(القطب،٢٠٠٦:١١٢).

وتعتبر كل منظمة أو مؤسسة من مؤسسات المجتمع مسؤولة عن حسن إدارة المؤسسة ابتداءً من الأسرة كمجتمع صغير أي أصغر وحدة اجتماعية إلى قمة الهرم التي هي الدولة وما تحويه من تنظيمات ومؤسسات(المركز الفلسطيني،٢٠٠٥:١٤). فالنجاح الذي تحققه أي مؤسسة يتوقف على قدرتها على القيادة واتخاذها القرار المناسب، ويعود فشلها لعدم قدرتها في هذا المجال، فاتخاذ القرار ليس سمة شخصية، بل هو مجموعة من القواعد والخطوات التي يتعلمها الفرد لتطوير مهاراته. فالقرارات والمشكلات التعليمية ترتبط بتنمية قيم الإنسان ومستقبله وكلما كانت مبنية على أسس علمية سليمة كانت أقدر على تحقيق الأهداف ورفع كفاءة العمل التربوي (البدري،٢٠٠٩:١١٠).

وإن الإصلاح التعليمي الجديد يقوم على استراتيجية مستقبلية تؤكد أن التعليم حق من حقوق الإنسان، وضرورة بقاء للوطن والمواطن معاً؛ حفاظاً على أمانة الاستخلاف على وعي وبصيرة فإدراكنا للطاقة العظيمة والهائلة التي يزود بها نظام القيم التربوية الإنسان والآفاق التي يفتحها أمامه لتنمية الحياة وضبط صيرورة الحضارة البشرية في النطاق السليم (الزيان،٢٠٠٣:١٥)، فإذا أدركنا ذلك أدركنا الواجب علينا في توظيف القيم وتنميتها(رمضان،٢٠٠٤:٢٢٦)، ولابد أن يكون ذلك موجهاً توجيهاً سليماً وتوجيهاً منفرداً ذا خصوصية ذاتية بمجتمعنا وذلك في ضوء فلسفتنا الإسلامية من أجل الوصول لنتائج إيجابية للتمكن من الدخول إلى المنافسة العالمية، كما أن العولمة وتأثير الثورة التكنولوجية وتأثير قوة الاتصال الهائلة، ونفوذ القطيع الإلكتروني ذي الألف ذراع تشكل قوة طاردة مركزية، تقتلع الإنسان من جذوره، وتخلخل النسيج الوطني، ولعل هذا ما يجعل التربية ضرورة من ضروريات الحياة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى لتردي الجانب القيمي لدى الكثير من الناس سواءً على مستوى عالمي من حيث الانحلال الخلقي المتمثل في انتشار الجريمة والفساد وضعف الضمير الإنساني وتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، وتمكن القوي واستنزافه لخيرات الضعيف (وطفة والراشد،٢٠٠٥:٤٥)، وعلى المستوى العربي والإسلامي حيث اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، والتمرد في بعض الأحيان على تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، وفي ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي فلقد أصبحت المادة الشغل الشاغل لهؤلاء الأفراد من الناس على حساب القيم والمبادئ من منطلق تصوراتهم الخاطئة بأنهم يحققون سعادتهم بذلك.

(فرج،٢٠٠١: ٣٠٥)

وتزداد أهمية الحديث عن القيم لا سيما ونحن نعيش في عالم متغير في عصر العولمة وتأثير الأجهزة التقنية الحديثة والذي يساهم في تذويب القيم التي يمتلكها الفرد المسلم، لذا كان لزاماً على القائمين على المنظومة التعليمية أن يعتنوا بالقيم ووضع الحلول والمقترحات لتفعيلها في حياة الطالب.

(مكروم، ٢٠٠٤:٤٨)

ومن خلال الاطلاع على الأدب التربوي تبين للباحثين أنه يوجد مجموعة من الدراسات والأبحاث مثل دراسة (أبو شمالة، ومسلم، ٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في إصلاح المسيرة الديمقراطية كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة، وعلاقته ببعض المتغيرات، ودراسة سكولز وآخرون (Schulz and Others, 2010) التي هدفت للتعرف إلى الطرق التي تستخدمها الدول لإعداد الشباب لأخذ دورهم كمواطنين والتحقق من معرفة وفهم الطلبة لقيم المواطنة ونشاطاتهم المتعلقة بها، ودراسة (العاجز، ٢٠٠٧) التي هدفت للتعرف إلى أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، ودراسة (الجلاد،٢٠٠٥) إلى وضع تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم وتقديم معلومات ومعارف يمكن

أن يستفيد منها المربون، ودراسة (القطب،٢٠٠٦) وهدفت للوقوف على دور الجامعة وآلياتها في تعميق القيم لد طلابها في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين، وهدفت دراسة (الحازمي،٢٠٠٦) إلى التعرف على موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية وتحديد أثر بعض المتغيرات، ودراسة (العوضي،٢٠٠٥) وهدفت إلى الكشف عن أنماط القيم لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، وهدفت دراسة (عسلية،٢٠٠٥) إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة الجامعة بغزة في ظل انتفاضة الأقصى والمقارنة بين الجنسين، وهدفت دراسة (عباينة،٢٠٠٤) إلى التعرف على درجة اعتقاد طلبة المرحلة الثانوية والجامعية بالقيم وممارستهم لها في محافظة المفرق، كما هدفت دراسة (الدسوقي وعبد العاطي،٢٠٠٤) إلى تحديد أهم مصادر تنمية القيم لطلاب المرحلة الثانوية العامة في مصر، وكذلك هدفت دراسة (درباشي،٢٠٠٤) إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية النسق القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. وهدفت دراسة (مرتجي،٢٠٠٤) عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم في محافظة غزة من وجهة نظر معلميهم، بينما هدفت دراسة (أبو شنب،٢٠٠٤) إلى التعرف على القيم التربوية المتضمنة في وسائل الإعلام الفلسطينية من خلال رأي الشباب الجامعي، وهدفت دراسة (الهندي،٢٠٠١) إلى التعرف إلى مدى دور المعلم في تنمية القيم لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، بينما هدفت دراسة (الخوالدة،٢٠٠١) إلى الكشف عن درجة الاعتقاد النظري لمنظومة القيم عند الشباب الجامعي، وبيان الفرق بين الواقع النظري والواقع التطبيقي عند الشباب الجامعي في درجة ممارستهم لهذه المنظومة، من ناحية أخرى هدفت دراسة (المزيني،٢٠٠١) إلى الكشف عن مدى تمسك طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بالقيم وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته.

وهدفت دراسة كل من (باحكيم، ٢٠٠٩)؛ ودراسة(مسلم، ٢٠٠٨)؛ ودراسة (ميمة، ٢٠٠٨)؛ ودراسة (الليثي، ٢٠٠٧)؛ ودراسة (مكروم، ٢٠٠٤) إلى التعرف على الإسهامات المتوقعة من النظم والبرامج التعليمية في تنمية القيم لدى الطلبة في مراحل تعليمية مختلفة.

من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة يتبين أن جميع الدراسات السابقة حديثة في القرن الحادي والعشرين فهي من ٢٠٠١_ ٢٠١٦م، وهذا يدل على أهمية دراسة المنظومة التعليمية، وضرورة تفعيل دورها في تعزيز القيم، واستكمالاً لهذه الجهود فقد اهتم البحث الحالي بمعرفة المنظومة التعليمية بعواملها الثلاثة (عضو هيئة التدريس، المنهاج الدراسي الجامعي، المناخ الدراسي الجامعي)، ودورها في تعزيز القيم في جامعات قطاع غزة.

وتأسيساً على ما سبق، ونظراً لسعة أدوار المنظومة التعليمية في تنمية الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية لدى الطلبة، وضرورة توافر الوعي والممارسة للقيم في المجتمع، وانسجاماً مع التوجهات في تعزيز القيم الإسلامية لدى الطلبة بغرض تعزيز جونب القوة في هذا الدور ومحاولة معالجة جوانب الضعف في المؤسسات التعليمية، ومنها الجامعات كواحدة من أهم المؤسسات التعليمية في ترسيخ القيم وتفعيلها في سلوكيات الطلبة، وإدراكاً لأهمية دور الجامعات في هذه المرحلة العمرية لفئة الشباب الجامعي، الذين هم في مرحلة النضج وتولد الاتجاهات والميول والانتماءات الفكرية، حيث يمثلون أهم قطاع من القطاعات البشرية في المجتمع؛ فهم سواعد البناء وقادة المستقبل من جانب، وهم الفئة التي ترتبط بهم المشكلة ببواعثها ومحركاتها وأفعالها وردود أفعالها من جانب أخر، الأمر الذي يكون له بالغ الرغبة في تكوين جيل من الأفراد المفكرين والواعين والقادرين على الحفاظ على مسيرة المجتمع ككل، وعلى إيقاع الحياة فيه ومنظومة قيم وسولك أفراده.

لما تقدم يجد الباحث ضرورة الحاجة لدراسة دور المنظومة التعليمية الفلسطينية ولا سيما الجامعة في تعزيز وتدعيم بعض القيم لدى الطلبة، حيث تعتبر هذه المؤسسة كملتقى فكري للطلاب يتم فيه تغذية عقولهم وغرس قيم واتجاهات متعددة في نفوسهم لتلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته بالصورة التي تجعل الخريج يمارس دوره بفاعلية واعية في إطار القيم التي تسود المجتمع ذاتياً

وانطلاقاً من ضميره الحي، وتشكل الجامعات ميداناً فسيحاً لنشأة الأطر الطلابية، وممارسة أنشطة وفعاليات واستقطابات هذه الأطر، حيث تعكس وتترجم هذه الأطر جملة من تنمية وتطوير نسق القيم لدى الطلبة واتجاهاتهم.

مشكلة البحث وأسئلته:

لا شك أن المجتمع الفلسطيني في أمس الحاجة لتحصين أفراده بنسق قيمي، مستمد من الإسلام، فقد ظهر في أغلب المجتمعات الكثير من المفاهيم والمصطلحات المشوهة والسلوكيات المهزوزة من خلال ما فرضته تكنولوجيا المعلومات من غزو ثقافي متسارع، وأزمة أخلاقية. ولما كان موضوع تعزيز القيم لدى الطلبة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم من الموضوعات الهامة، وفي ضوء الأزمة القيمية التي بمر بها المجتمع الإسلامي، فإن الحاجة تبدو ملحة إلى مراجعة شاملة لأدوار المنظومة التعليمية داخل الجامعة في مدى اكتساب الطلبة للقيم، كون طلاب الجامعة من أنشط فئات الشباب الفلسطيني باعتبارهم الفئة التي نالت أكبر حظ من التعليم. هذا فضلاً عن أن النسق القيمي الذي يتكون لدى الشباب في هذه المرحلة العمرية والتعليمية له تأثيره الفعال على مستقبل حياتهم، فهم أكثر من غيرهم تأثراً وإحساساً بآثارها فضلاً عن صدق إحساسهم ونقاء فطرتهم، الأكثر إدراكاً لما يحدث في المجتمع الفلسطيني من أحداث، وما يحيط به من تيارات ثقافية، وحضارية تؤثر فيهم.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. ما مستوى دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الثالث، الرابع)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة تعزى لمتغير الكلية (علمية، أدبية)؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف إلى مستوى دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة.
٢. ترتيب محاور أو معايير المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة بحسب متوسطات تقديراتهم.
٣. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات مستوى دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة بحسب المتغيرات التالية: الجنس (ذكر، أنثى)، والمستوى الدراسي (الثالث، الرابع)، والكلية (علمية، أدبية).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الجوانب التالية:

١. يتناول البحث الحالي موضوعاً مهماً وحيوياً مفيداً، وهو المنظومة التعليمية ودورها في تعزيز بعض القيم في جامعات قطاع غزة.

٢. قد يفيد هذا البحث وزارة التربية والتعليم العالي، في تفعيل دور المنظومة التعليمية في تعزيز القيم في جامعات قطاع غزة.
٣. قد يفيد هذا البحث الجهات المسئولة في توفير المناخ الجامعي والمناهج الدراسية التي تعزز القيم في الكليات والجامعات.
٤. قد يفيد هذا البحث الهيئات الإدارية، والهيئات التعليمية التدريسية للوقوف على القيم التي ينبغي غرسها وتعزيزيها وممارستها ونشرها في الحياة الجامعية للطلبة.
٥. يمكن أن يستفيد من نتائج البحث الطلبة أنفسهم للاهتمام بالقيم لبناء شخصيتهم المميزة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحد الموضوعي: دور المنظومة التعليمية الفلسطينية بعناصرها الأساسية (عضو هيئة التدريس، المنهاج الدراسي، المناخ الجامعي) في تعزيز القيم، كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة.
- الحد البشري: طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأزهر، الأقصى).
- الحد المكاني: محافظة غزة.
- الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة في شهر مايو، يونيو، يوليو/ ٢٠١٦م.

مصطلحات البحث:

يعرف الباحث مصطلحات الدراسة إجرائياً:

الدور: مجموعة الأنشطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على هذه الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.

المنظومة التعليمية: هي مؤسسات تعليمية عبارة عن كليات ومعاهد وجامعات تشرف عليها في قطاع غزة، وزارة التربية والتعليم العالي، وهي تشتمل على ثلاثة عناصر أساسية (عضو هيئة التدريس الجامعي، المنهاج الدراسي الجامعي، المناخ الجامعي) وتسعى لتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية التعلمية في الجامعات.

القيم: مجموعة من المعايير والأحكام والمعتقدات والمعارف والمعلومات والخبرات والمهارات والدوافع والاتجاهات التي ترتبط بالفرد وتحدد حقوقه وواجباته، ويحترمها ويتمسك بها ويدافع عنها، وتشمل الحرية، العدالة، المساواة، الكرامة، وإبداء الرأي، والحوار، والتعلم، والتعليم،... ويشعر الفرد فيها بتقديره لذاته، وتقديره للآخرين، وتقدير الآخرين له، والعيش في بيئة تعليمية تعاونية تشاركية، توفر المناخ الملائم، وجودة الحياة الجامعية للطلبة، للتقدم والإبداع والابتكار والرفاهية للفرد والمجتمع.

منهجية البحث:

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يفيد في فهم أفضل وأدق لجوانب وأبعاد الظاهرة موضوع البحث حيث يصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً وكمياً.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية عددها (٨٦٤) من طلبة الجامعات الفلسطينية المختارة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) في قطاع غزة، وموزعين حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1)
خصائص عينة البحث

م	البيانات الشخصية		العدد	النسبة
١	الجنس	ذكر	٤٥٢	%٥٢,٣
		أنثى	٤١٢	%٤٧,٧
٢	المستوى	الثالث	٤٧٢	%٥٤,٦
		الرابع	٣٩٢	%٤٥,٤
٣	الكلية	علمية	٣٨٣	%٤٤,٣
		أدبية	٤٨١	%٥٥,٧
العدد الكلي			٨٦٤	%١٠٠

أداة البحث:

تم استخدام استبانة تشتمل على ثلاثة محاور: (دور عضو هيئة التدريس الجامعي في تعزيز القيم، دور المنهاج الدراسي الجامعي، دور المناخ الجامعي)، تتكون من مجموعة من الفقرات، تبين درجة الموافقة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتم تحديد القيم (النسبة المئوية (٥، ٤، ٣، ٢،١) لتقابل التقديرات السابقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

وقد تم استخدام مقياس خماسي التدريج، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (2)
مقياس خماسي التدريج

الدرجة	المتوسط الحسابي		الوزن النسبي	
	من	إلى	من	إلى
قليلة جدا	١	١,٧٩	٢٠,٠٠	٣٥,٩٩
قليلة	١,٨	٢,٥٩	٣٦,٠٠	٥١,٩٩
متوسطة	٢,٦	٣,٣٩	٥٢,٠٠	٦٧,٩٩
كبيرة	٣,٤	٤,١٩	٦٨,٠٠	٨٣,٩٩
كبيرة جدا	٤,٢	٥	٨٤,٠٠	١٠٠,٠٠

صدق أداة البحث:

- **صدق المحكمين:**

تم عرض الاستبانة على عدد (5) من المحكمين من ذوى الاختصاص، من أجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية للاستبانة، ووضوح تعليمات الاستبانة، وانتماء الفقرات لأبعاد الاستبانة، ومدى صلاحية هذه الأداة لقياس الأهداف المرتبطة بهذا البحث، وبذلك تم التأكد من صدق المحكمين.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٢) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة، كما هو موضح في الجدول التالي:

)3جدول رقم (
معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	عضو هيئة التدريس الجامعي	٠,٥٣٦	$\alpha \leq 0.01$ دالة إحصائيا عند
٢	المنهاج الدراسي الجامعي	٠,٦١١	$\alpha \leq 0.01$ دالة إحصائيا عند
٣	المناخ الجامعي	٠,٥٢٩	$\alpha \leq 0.01$ دالة إحصائيا عند

يتبين من الجدول السابق أن محاور الاستبانة تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائيا، وهذا يدل على أن محاور الاستبانة تتمتع بمعاملات صدق عالية.

ثبات أداة البحث:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:**

لقد تم التأكد من ثبات أداة البحث من خلال حساب معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ, كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4)

معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة وللاستبانة ككل

م	المحور	معامل الارتباط
١	عضو هيئة التدريس الجامعي	٠,٨٤٧
٢	المنهاج الدراسي الجامعي	٠,٦٩٢
٣	المناخ الجامعي	٠,٨١٥
	الاستبانة ككل	**٠,٩٠٢**

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة وللاستبانة ككل هي معاملات ثبات عالية، وتفي بأغراض البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

وللإجابة على أسئلة البحث تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (المتوسط الحسابي, الانحراف المعياري, الوزن النسبي, اختبار T-Test، اختبار One-Way ANOVA) في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للبحث.

نتائج البحث:

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال على ما يلي: **ما مستوى دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة؟**

ولقد تم الإجابة على هذا السؤال باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحاور الاستبانة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
١	عضو هيئة التدريس الجامعي	3.371	0.518	67.426	١	متوسطة
٢	المنهاج الدراسي الجامعي	3.071	0.502	61.413	٢	متوسطة
٣	المناخ الجامعي	2.999	0.599	59.974	٣	متوسطة
	الاستبانة ككل	**3.147**	**0.433**	**62.938**		**متوسطة**

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة جاء بوزن نسبي (62.938)، وهي بدرجة (متوسطة).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن التمسك بالقيم في مواجهة التغيرات العالمية يعتبر محط الحديث والنقاش في العالم العربي، وفي فلسطين على وجه الخصوص، وهذا يتطلب تعزيز القيم لدى بعض القائمين على المنظومة التعليمية الفلسطينية.

ويضاف إلى ذلك لطبيعة الشعوب المسلمة بشكل عام وطبيعة الشعب الفلسطيني بشكل خاص، والذي يميل إلى التدين، وكذلك نظراً للظروف والإحباطات التي يواجهها الشاب الفلسطيني نتيجة لما يمر به المجتمع الفلسطيني من ظروف سياسية ومن ثم الحاجة لأهمية تعزيز القيم، يأتي هذا طالما يعاني الفلسطينيون من تهجير وحروب ودمار وحصار وعدم الحصول على الحرية

والاستقلال، وعدم احترام حقوق الإنسان الفلسطيني بالشكل المطلوب لآدمية الإنسان، الذي كرمه الله عز وجل على العالمين، وخلقه في أحسن تقويم.

وتعتبر هذه النتيجة مؤشر واضح لأهمية تعزيز شخصية الإنسان الفلسطيني خاصة في ضوء انتشار التعليم بجميع مستوياته، وتشجيع المنظومة التعليمية الفلسطينية على تعزيز القيم في الجامعات الفلسطينية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (باحكيم، ٢٠٠٩)، (مسلم، ٢٠٠٨)، (ميمة، ٢٠٠٨)، (شيماء الليثي، ٢٠٠٧).

وقد تم ترتيب محاور المنظومة التعليمية بحسب متوسطات تقديرات عينة البحث، وجاءت كما يلي:

- دور عضو هيئة التدريس الجامعي في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة جاء بوزن نسبي (67.426), وهو بدرجة (متوسطة).
- دور المنهاج الدراسي الجامعي في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة جاء بوزن نسبي (61.413), وهو بدرجة (متوسطة).
- دور المناخ الجامعي في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة جاء بوزن نسبي (59.974), وهو بدرجة (متوسطة).

وهذا يتطلب من الجهات المسؤولة (وزارة التربية والتعليم العالي، والجامعات،..) بذل المزيد من الجهد والجودة من أجل تعزيز الحياة الجامعية، ودور المناخ الجامعي في تعزيز القيم، وكذلك المنهاج الدراسي الجامعي، ودور عضو هيئة التدريس الجامعي في تعزيز القيم.

ورغبة من الباحث في تحديد نقاط القوة والضعف في دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم، تم تحديد الوزن النسبي لمتوسطات تقديرات عينة البحث لفقرات كل محور من محاور الاستبانة في الجداول الثلاثة التالية:

جدول رقم (٧)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
١	يعتبر عضو هيئة التدريس الجامعي هو الركن الأساسي في تعليم الصدق.	3.087	1.029	61.739	19	متوسطة
٢	يتجنب عضو هيئة التدريس الجامعي الألفاظ النابية.	3.861	0.915	77.217	2	كبيرة
٣	يقوم عضو هيئة التدريس الجامعي بدوره بدقة واخلاص.	3.617	1.029	72.348	4	كبيرة
٤	يتقبل عضو هيئة التدريس الجامعي النقد بصدر رحب.	3.322	1.171	66.435	10	متوسطة
٥	يشجع عضو هيئة التدريس الطلبة على المشاركة بما يهم المجتمع.	3.374	1.331	67.478	7	متوسطة
٦	يتسامح عضو هيئة التدريس مع الطالب المسيء.	3.417	1.204	68.348	6	كبيرة
٧	يصغي عضو هيئة التدريس الجامعي إلى الطلبة باهتمام وبدون مقاطعة.	3.465	1.104	69.304	5	كبيرة
٨	تتوفر ثقة الإدارة الجامعية بعضو هيئة التدريس الجامعي في تقويمه لطلبته.	4.183	1.172	83.652	1	كبيرة
٩	تتوفر ثقة عضو هيئة التدريس الجامعي بنفسه في تقويمه لطلبته.	3.374	1.167	67.478	7	متوسطة
١٠	يؤخذ برأي عضو هيئة التدريس الجامعي في تقديم النصيحة.	3.217	1.224	64.348	16	متوسطة
١١	يشارك بعض أعضاء هيئات التدريس الجامعي في تأليف الكتاب الجامعي.	3.317	1.185	66.348	11	متوسطة
١٢	يقتدي الطلبة بأعضاء هيئات التدريس الجامعي المتميزين.	3.261	1.223	65.217	14	متوسطة
١٣	تسود العلاقات الاجتماعية الطيبة بين أعضاء هيئات التدريس الجامعي والإدارة الجامعية.	3.296	1.318	65.913	12	متوسطة

١٤	تسود العلاقات الاجتماعية الطيبة بين أعضاء هيئات التدريس الجامعي أنفسهم.	3.291	1.124	65.826	13	متوسطة
١٥	تسود العلاقات الاجتماعية الطيبة بين أعضاء هيئات التدريس الجامعي والطلبة.	3.148	1.290	62.957	17	متوسطة
١٦	يشارك أعضاء هيئات التدريس الجامعي في اللجان التطوعية.	3.091	1.084	61.826	18	متوسطة
١٧	يشجع أعضاء هيئات التدريس الجامعي الطلبة على الدراسة والتحصيل الدراسي.	3.235	1.277	64.696	15	متوسطة
١٨	يشجع أعضاء هيئات التدريس الجامعي الطلبة على الانضمام في الأنشطة الطلابية.	3.657	1.348	73.130	3	كبيرة
١٩	يبادر أعضاء هيئات التدريس الجامعي بفعاليات جامعية تعزز ثقافة المجتمع.	2.883	1.335	57.652	20	متوسطة
٢٠	يراعي أعضاء هيئات التدريس الجامعي حقوق الإنسان لدى الطلبة.	3.330	1.158	66.609	9	متوسطة
	المحور ككل	**3.371**	**0.518**	**67.426**		**متوسطة**

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- دور عضو هيئة التدريس الجامعي في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة جاء بوزن نسبي (67.426)، وهو بدرجة (متوسطة).

ترتيب أعلى ثلاث فقرات:

- أعلى ترتيب فقرة رقم (٨)، وهي (تتوفر ثقة الإدارة الجامعية بعضو هيئة التدريس الجامعي في تقويمه لطلبته)، وقد جاءت بوزن نسبي (83.652)، وهي بدرجة (كبيرة).
- فقرة رقم (٢)، وهي (يتجنب عضو هيئة التدريس الجامعي الألفاظ النابية) وقد جاءت بوزن نسبي (٧٧,٢١٧) وهي بدرجة كبيرة.
- فقرة رقم (١٨)، وهي (يشجع أعضاء هيئات التدريس الجامعي الطلبة على الانضمام في الأنشطة الطلابية) وقد جاءت بوزن نسبي (٧٣,١٣٠) وهي بدرجة كبيرة.

ترتيب أدنى ثلاث فقرات:

- أدنى ترتيب فقرة رقم (١٩)، وهي (يبادر أعضاء هيئات التدريس الجامعي بفعاليات جامعية تعزز ثقافة المجتمع)، وقد جاءت بوزن نسبي (57.652)، وهي بدرجة (متوسطة).
- فقرة رقم (١)، وهي (يعتبر عضو هيئة التدريس الجامعي هو الركن الأساسي في تعليم الصدق) وقد جاءت بوزن نسبي (٦١,٧٣٩) وهي بدرجة متوسطة.
- فقرة رقم (١٦)، وهي (يشارك أعضاء هيئات التدريس الجامعي في اللجان التطوعية) وقد جاءت بوزن نسبي (٦١,٨٢٦) وهي بدرجة متوسطة.

جدول رقم (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
١	يغرس المنهاج الدراسي الجامعي مشاعر إيجابية عامة لدى الطلبة.	3.026	1.204	60.522	10	متوسطة
٢	يتضمن المنهاج الدراسي الحث على عمل الخير لدى الطلبة.	3.587	0.952	71.739	2	كبيرة
٣	يتضمن المنهاج الدراسي مشاعر حب العدالة والمساواة لدى الطلبة.	3.191	0.988	63.826	4	متوسطة
٤	يتضمن المنهاج الدراسي مشاعر حب الكرامة لدى الطلبة.	3.048	0.972	60.957	8	متوسطة
٥	يتضمن المنهاج الدراسي مشاعر العزة لدى الطلبة.	2.835	1.121	56.696	19	متوسطة
٦	ينمي المنهاج الدراسي دافعية المبادرة لدى الطلبة.	2.957	1.211	59.130	13	متوسطة
٧	ينمى المنهاج الدراسي مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان لدى الطلبة.	2.970	1.216	59.391	12	متوسطة

٨	ينمى المنهاج الدراسي حقوق الإنسان لدى الطلبة.	2.957	1.109	59.130	13	متوسطة
٩	ينمى المنهاج الدراسي مهارات التواصل والاتصال لدى الطلبة.	2.917	1.260	58.348	15	متوسطة
١٠	يميز المنهاج الدراسي بين الحقوق والواجبات لدى الطلبة.	2.865	1.326	57.304	18	متوسطة
١١	يشجع المنهاج الدراسي على احترام وحماية الآخرين.	3.170	1.179	63.391	5	متوسطة
١٢	يشجع المنهاج الدراسي على الالتزام بالمسؤوليات والواجبات.	3.948	1.214	78.957	1	كبيرة
١٣	يسعى المنهاج الدراسي لتعزيز قيم وآليات الحوار الثقافي.	3.039	1.142	60.783	9	متوسطة
١٤	يسعى المنهاج الدراسي لتنمية وعي الطلبة نحو متطلبات العمل الحضاري.	3.013	1.173	60.261	11	متوسطة
١٥	يحصن المنهاج الدراسي ثقافة الطلبة من أفكار التطرف.	2.887	1.162	57.739	16	متوسطة
١٦	يرسخ المنهاج الدراسي قيم واتجاهات إيجابية نحو النظام الديمقراطي.	3.196	1.204	63.913	3	متوسطة
١٧	يوضح المنهاج الدراسي مفاهيم المواطنة والمسؤولية الوطنية.	3.170	1.134	63.391	5	متوسطة
١٨	يعزز المنهاج الدراسي مشاركة الطلبة في الترشح للجان الجامعية.	2.683	1.354	53.652	20	متوسطة
١٩	يعزز المنهاج الدراسي قيم التمسك الاجتماعي لدى الطلبة.	2.870	1.182	57.391	17	متوسطة
٢٠	يعزز المنهاج الدراسي التعاون الفعال بين الطلبة لصالح المجتمع.	3.087	1.223	61.739	7	متوسطة
	المحور ككل	**3.071**	**0.502**	**61.413**		**متوسطة**

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- دور المنهاج الدراسي الجامعي في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة جاء بوزن نسبي (61.413)، وهو بدرجة (متوسطة).

ترتيب أعلى ثلاث فقرات:

- أعلى ترتيب فقرة رقم (١٢)، وهي (يشجع المنهاج الدراسي على الالتزام بالمسؤوليات والواجبات)، وقد جاءت بوزن نسبي (78.957)، وهي بدرجة (كبيرة).
- فقرة رقم (٢)، وهي (يتضمن المنهاج الدراسي الحث على عمل الخير لدى الطلبة) وقد جاءت بوزن نسبي (٧١,٧٣٩) وهي بدرجة كبيرة.
- فقرة رقم (١٦)، وهي (يرسخ المنهاج الدراسي قيم واتجاهات إيجابية نحو النظام الديمقراطي) وقد جاءت بوزن نسبي (٦٣,٩١٣) وهي بدرجة متوسطة.

ترتيب أدنى ثلاث فقرات:

- أدنى ترتيب فقرة رقم (١٨)، وهي (يعزز المنهاج الدراسي مشاركة الطلبة في الترشح للجان الجامعية)، وقد جاءت بوزن نسبي (53.652)، وهي بدرجة (متوسطة).
- فقرة رقم (٥)، وهي (يتضمن المنهاج الدراسي مشاعر العزة لدى الطلبة) وقد جاءت بوزن نسبي (٥٦,٦٩٦) وهي بدرجة متوسطة.
- فقرة رقم (١٠)، وهي (يميز المنهاج الدراسي بين الحقوق والواجبات لدى الطلبة) وقد جاءت بوزن نسبي (٥٧,٣٠٤) وهي بدرجة متوسطة.

جدول رقم (٩)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المحور الثالث

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
١	يوفر المناخ الجامعي الوعي الكافي بالمفاهيم والمبادئ الثقافية لدى الطلبة.	3.870	1.399	77.391	1	متوسطة
٢	يوفر المناخ الجامعي الوعي الكافي بآليات التواصل الثقافي.	3.374	1.163	67.478	2	متوسطة
٣	يعزز المناخ الجامعي الوعي الكافي بالمفاهيم والمبادئ الديمقراطية لدى الطلبة في الجامعة	3.057	1.082	61.130	4	متوسطة
٤	يتسم المناخ الجامعي بالممارسة السليمة في العمل الإداري في الجامعة.	2.957	1.109	59.130	9	متوسطة
٥	ينمي المناخ المدرسي قيم التضحية والتطوع لدى الطلبة.	2.878	1.258	57.565	15	متوسطة
٦	يرسخ المناخ الجامعي الوعي بأن الجميع سواسية امام الله.	2.939	1.245	58.783	11	متوسطة
٧	يشجع المناخ الجامعي على التواصل العلمي والفكري.	2.909	1.147	58.174	12	متوسطة
٨	يشجع المناخ الجامعي على قيم الانفتاح الفكري.	2.883	1.185	57.652	14	متوسطة
٩	يشجع المناخ الجامعي الطلبة على اتخاذ القرارات السليمة.	2.800	1.202	56.000	19	متوسطة
١٠	يوفر المناخ الجامعي التعزيز الايجابي للطلبة المتميزين.	3.052	1.166	61.043	5	متوسطة
١١	يوفر المناخ الجامعي نمطاً إدارياً تسامحياً.	2.848	1.089	56.957	16	متوسطة
١٢	يوفر المناخ الجامعي الأنشطة المنهجية التي تراعي سعة الرأي.	3.091	1.120	61.826	3	متوسطة
١٣	يوفر المناخ الجامعي الأنشطة اللامنهجية التي ترسخ احترام كرامة الأنسان.	3.009	1.305	60.174	7	متوسطة
١٤	يتبنى المناخ الجامعي المبادرات والأفكار المفيدة للطلبة.	2.817	1.230	56.348	17	متوسطة
١٥	يراعي المناخ الجامعي مجموعة من المعايير الموضوعية في اختيار الأنشطة الطلابية.	2.813	1.224	56.261	18	متوسطة
١٦	يهتم المناخ الجامعي بمجموعة من المعايير التي تمثل قدوة حسنة.	2.783	1.124	55.652	20	متوسطة
١٧	يتيح المناخ الجامعي للطلبة إبداء الرأي والتعبير بحرية داخل الجامعة.	3.048	1.219	60.957	6	متوسطة
١٨	يشجع المناخ الجامعي الطلبة على التفكير وحب الاستطلاع.	3.009	1.189	60.174	7	متوسطة
١٩	يسعى المجتمع الجامعي ليكون نظاماً اجتماعياً ديمقراطياً.	2.943	1.171	58.870	10	متوسطة
٢٠	يعتبر المناخ الجامعي الديمقراطي نواة لتكوين الحوار المجتمعي البناء.	2.896	1.410	57.913	13	متوسطة
	المحور ككل	**2.999**	**0.599**	**59.974**		**متوسطة**

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- دور المناخ الجامعي في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة جاء بوزن نسبي (59.974)، وهو بدرجة (متوسطة).

ترتيب أعلى ثلاث فقرات:

- أعلى ترتيب فقرة رقم (١)، وهي (يوفر المناخ الجامعي الوعي الكافي بالمفاهيم والمبادئ الثقافية لدى الطلبة)، وقد جاءت بوزن نسبي (77.391)، وهي بدرجة (كبيرة).
- فقرة رقم (٢) وهي(يوفر المناخ الجامعي الوعي الكافي بآليات التواصل الثقافي) وقد جاءت بوزن نسبي (٦٧,٤٧٨) وهي بدرجة متوسطة.
- فقرة رقم (١٢) وهي(يوفر المناخ الجامعي الأنشطة المنهجية التي تراعي سعة الرأي) وقد جاءت بوزن نسبي (٦١,٨٢٦) وهي بدرجة متوسطة.

ترتيب أدنى ثلاث فقرات:

- أدنى ترتيب فقرة رقم (١٦)، وهي (يهتم المناخ الجامعي بمجموعة من المعايير التي تمثل قدوة حسنة)، وقد جاءت بوزن نسبي (55.652)، وهي بدرجة (متوسطة).
- فقرة رقم (٩) وهي(يشجع المناخ الجامعي الطلبة على اتخاذ القرارات السليمة)، وقد جاءت بوزن نسبي (٥٦,٠٠٠) وهي بدرجة متوسطة.
- فقرة رقم (١٥) وهي(يراعي المناخ الجامعي مجموعة من المعايير الموضوعية في اختيار الأنشطة الطلابية)، وقد جاءت بوزن نسبي (٥٦,٢٦١) وهي بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال على ما يلي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟**

ولقد تم الإجابة عن هذا التساؤل عن طريق اختبار T-Test، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)
الفروقات بالنسبة لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة
الأول	ذكر	٤٥٢	3.345	0.590	-0.769	0.443	غير دالة
	أنثى	٤١٢	3.398	0.433			
الثاني	ذكر	٤٥٢	2.982	0.568	-2.728	0.007	دالة
	أنثى	٤١٢	3.161	0.409			
الثالث	ذكر	٤٥٢	2.952	0.642	-1.190	0.235	غير دالة
	أنثى	٤١٢	3.046	0.550			
الاستبانة ككل	ذكر	٤٥٢	3.093	0.495	-1.907	0.058	غير دالة
	أنثى	٤١٢	3.201	0.352			

* قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (228) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.980

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "T" المحسوبة أقل من قيمة "T" الجدولية في الاستبانة ككل وفي المحور الأول والثالث, وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة تعزى إلى متغير **الجنس.**

ويعزو الباحث السبب في ذلك، إلى أن طلبة الجامعات الفلسطينية سواء كانوا طلاباً أو طالبات يمرون في مرحلة عمرية واحدة، ويعيشون في منطقة جغرافية صغيرة هي قطاع غزة، ويعيشون في ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية واقتصادية متقاربة ومتشابهة كثيراً، بصورة أدت إلى تقارب وجهات نظرهم في تقدير دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم في الجامعات.

ويضاف إلى ذلك أن الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة متقاربة جداً، وقد يفصل جامعة عن أخرى حائط بعرض (٢٠) سنتيمتر، وأن بعض أعضاء الهيئات التدريسية يدرس في أكثر من جامعة، ولا يختلف اسهامه في تعزيز القيم من جامعة إلى أخرى.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (ميمة، ٢٠٠٨)، (العوضي، ٢٠٠٥)، وتختلف مع دراسة (مسلم، ٢٠٠٨).

- قيمة "T" المحسوبة أكبر من قيمة "T" الجدولية في المحور الثاني، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح (الإناث).

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال على ما يلي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الثالث، الرابع)؟**

ولقد تم الإجابة عن هذا التساؤل عن طريق اختبار T-Test، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١١)

الفروقات بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي

المحور	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة Sig.""	الدلالة
الأول	الثالث	٤٧٢	3.431	0.431	1.544	0.124	غير دالة
	الرابع	٣٩٢	3.325	0.574			
الثاني	الثالث	٤٧٢	3.032	0.532	-1.041	0.299	غير دالة
	الرابع	٣٩٢	3.101	0.477			
الثالث	الثالث	٤٧٢	3.015	0.599	0.372	0.710	غير دالة
	الرابع	٣٩٢	2.986	0.601			
الاستبانة ككل	الثالث	٤٧٢	3.159	0.393	0.382	0.703	غير دالة
	الرابع	٣٩٢	3.137	0.463			

* قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (228) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.980

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "T" المحسوبة أقل من قيمة "T" الجدولية في الاستبانة ككل وفي المحور الأول والثاني والثالث، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة تعزى إلى متغير **المستوى الدراسي.**

وقد يعود السبب في هذه النتيجة أن طلبة السنة الثالثة أو السنة الرابعة يمرون بمرحلة عمرية واحدة، وظروف سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية متقاربة ومتشابهة جداً. هذا بالإضافة إلى أن الشهور القليلة التي تفصل بين طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة لم يكن لها تأثير كبير في تقدير دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم في الجامعات، حيث أنهم يشعرون بهذا الدور في تعزيز القيم بدرجات متقاربة لم تظهر الفروق الواضحة بينهم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (العوضي، ٢٠٠٥)، وتختلف مع دراسة (المزيني، ٢٠٠١).

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال على ما يلي: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة تعزى لمتغير الكلية (علمية، أدبية)؟**

ولقد تم الإجابة عن هذا التساؤل عن طريق اختبار T-Test، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)
الفروقات بالنسبة لمتغير الكلية

المحور	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة Sig.""	الدلالة
الأول	علمية	٣٨٣	3.433	0.497	1.895	0.059	غير دالة
	أدبية	٤٨١	3.304	0.533			
الثاني	علمية	٣٨٣	3.150	0.433	2.545	0.012	دالة
	أدبية	٤٨١	2.984	0.558			
الثالث	علمية	٣٨٣	3.030	0.514	0.816	0.415	غير دالة
	أدبية	٤٨١	2.965	0.680			
الاستبانة ككل	علمية	٣٨٣	3.204	0.356	2.117	0.035	دالة
	أدبية	٤٨١	3.084	0.498			

* قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (228) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.980

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "T" المحسوبة أكبر من قيمة "T" الجدولية في الاستبانة ككل وفي المحور الثاني، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة تعزى إلى متغير **الكلية، ولصالح طلبة الكليات (العلمية).**

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن طلبة الكليات العلمية لديهم درجات ذكاء أعلى ولو بشيء قليل من درجات وذكاء طلبة الكليات الأدبية، أو أن علاماتهم في الثانوية العامة أعلى من أقرانهم في الكليات الأدبية؛ مما قد يؤدي إلى الاختلاف في متوسطات تقديرات طلبة الكلية العلمية، وطلبة الكليات الأدبية، لدور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم في الجامعات، لصالح طلبة الكليات العلمية.

ويضاف إلى ذلك أن طلبة الكليات الأدبية قد لا يهتمون كثيراً بالتشخيص والمبادرات والإصلاح مقارنة بآراء طلبة الكليات العلمية، ووجهات نظرهم نحو دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم في الجامعات.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (العوضي، ٢٠٠٥).

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بعدة توصيات:

١. تشجيع المنظومة التعليمية على نشر وتعزيز القيم بين أعضاء الهيئات التدريسية والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم في مناخ تعليمي جامعي ملائم، ومن خلال أنشطة منهجية وغير منهجية مناسبة.
٢. تفعيل دور المنهاج التعليمي الجامعي، والمناخ الجامعي بمضامين مرتبطة بالقيم.
٣. تفعيل دور المنظومة التعليمية في إشاعة القيم من خلال برامج توعوية دورية تعزز للأجيال الشابة وتشربيهم لقيم وأدبيات وثقافة المجتمع.
٤. حث معدي المناهج الدراسية على غرس القيم ودعمها في المناهج الدراسية.
٥. إعداد دورات تدريبية للإداريين وأعضاء الهيئات التدريسية أثناء الخدمة لتعزيز القيم لديهم وعياً وممارسة.
٦. تعزيز جودة الحياة الجامعية، والخدمات الطلابية لتوفير المناخ والبيئة المناسبة لاحترام القيم، متضمنة حقوق الإنسان، ونشر الديمقراطية، والقدرة على الإبداع والابتكار لدى طلبة الجامعات.
٧. ضرورة العمل على ترسيخ القيم لدى الطلبة من خلال برامج موجهة، وخطط علمية وأنشطة تعمل الجامعات من خلالها على إكساب الطلبة القيم والعمل الدائم على تعزيزها وتنميتها لديهم.

المراجع:

١. أبو دف، محمود والأغا، محمد (٢٠٠١). التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة محكمة تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع، العدد الثاني، حزيران، ص ص ٥٨-١٠٨.

٢. أبو شنب، حازم (٢٠٠٤). دور وسائل الإعلام في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، رسالة ماجستير، برنامج الدراسات العليا المشترك- كلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة وكلية التربية بجامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

٣. أبو شمالة، فرج ومسلم، أشرف (٢٠١٦). دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في إصلاح المسيرة الديمقراطية

٤. كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة، بحث مقدم إلى اليوم المؤتمر: جودة الحياة الجامعية للطلبة في الجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة (فرع الوسطى) ،٧/٢٥، غزة، فلسطين.

٥. أبو عيشة، سمير عبد الله (٢٠٠٥). التخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي في فلسطين: الإطار العام وجامعة النجاح الوطنية كنموذج، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٦. باحكيم، تهاني بنت أحمد بركات (٢٠٠٩). دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم في تنمية القيم لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، المملكة العربية السعودية.

٧. البدري، فوزية الحاج علي (٢٠٠٩). التربية بين الأصالة والمعاصرة: مفاهيمها، وأهدافها، فلسفتها، الطبعة الأولى/ الإصدار الأول، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٨. الجلاد، ماجد (٢٠٠٧). تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار الميسرة للطبع والتوزيع والنشر، عمان.

٩. الحازمي، حامد (٢٠٠٦). موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٠. الخوالدة، علي (٢٠٠١). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

١١. درباشي، هدى (٢٠٠٤). دور الجامعات الفلسطينية في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة، رسالة دكتوراه، برنامج الدراسات العليا المشترك- كلية التربية بجامعة عين شمس، القاهرة وكلية التربية بجامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

١٢. الدسوقي، علي وعبد العاطي، صلاح الدين (٢٠٠٤). معوقات إكساب تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، رؤى معاصرة لبعض القضايا التربوية، دار المهندس للطباعة والنشر، دمياط، مصر.

١٣. رمضان، آمال مصلح (٢٠٠٤). بعض القيم الخلقية والتربوية المتضمنة في القصص القرآني ودورها في تربية النشء المسلم، مجلة كلية التربية بجامعة ين شمس، العدد الثامن والعشرون، الجزء الرابع، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

١٤. الزيان، رمضان (٢٠٠٣). محاضرات في الثقافة الإسلامية، منشورات جامعة الأقصى، مطبعة دار المنارة، غزة، فلسطين.

١٥. فرحان، اسحاق أحمد(٢٠٠٠). القيم والتربية في عالم متغير، مجلة الآفاق، جامعة الزرقاء، الأردن، العدد الثاني، ص ص ٨٧-٩٤.

١٦. فرج، الهام عبد الحميد (٢٠٠١). برنامج تدريبي يقترح لتنمية السلوك الديمقراطي والتفاعل الاجتماعي للمعلم العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، الديمقراطية والتربية في الوطن العربي.

١٧. القطب، أحمد سمير (٢٠٠٦). الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، العدد (٦٠)، يناير ٢٠٠٦، مصر.

١٨. العاجز، فؤاد (٢٠٠٧). دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القم من وجهة نظر طلبتها، مجلة الجامعة الإسلامية، (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد رقم (١٥)، العدد الأول، ص ص ٣٧١-٤١٠، يناير، بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
١٩. عباينة، أحمد (٢٠٠٤). اعتقاد طلبة المرحلة الثانوية والجامعية بالقيم الإسلامية وممارستهم لها في محافظة المفرق، كلية التربية، جامعة آل البيت، الأردن.
٢٠. عسلية، محمد (٢٠٠٥). القيم السائدة لدى طلبة الجامعة بغزة في ظل انتفاضة الأقصى دراسة مقارنة بين الجنسين، مجلة كلية التربية، ع٢٩، ج٢.
٢١. العوضي، رأفت (٢٠٠٥). أنماط القيم السائدة لدى طلبة جامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
٢٢. الليثي، شيماء (٢٠٠٧). دور بعض المؤسسات التربوية في تنمية المواطنة لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم البحوث والدراسات التربوية، معهد البحوث والدراسات التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة.
٢٣. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٢٠٠٥). التعليم العالي في فلسطين- الواقع وسبل تطويره، سلسلة الدراسات (٣٨). غزة، فلسطين.
٢٤. مرتجى، عاهد محمود (٢٠٠٤). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة، رسالة ماجستير، أصول تربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
٢٥. المزيني، أسامة عطية (٢٠٠١). القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين.
٢٦. مسلم، أشرف محمد (٢٠٠٨). دور الجامعات الفلسطينية في تنمية الوعي الديمقراطي لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى غزة.
٢٧. مكروم، عبد الودود (٢٠٠٤). الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد العاشر، العدد (٣٣)، ابريل، ص ٤٨.
٢٨. ميمة، منير (٢٠٠٨). دور التربية المدنية في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الأساسية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين).
٢٩. الهندي، سهيل (٢٠٠١). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٣٠. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٨). الخطة الخمسية الثانية (٢٠٠٨-٢٠١٢)، الإدارة العامة للتطوير والبحث العلمي، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
٣١. وطفة، علي والراشد، صالح أحمد (٢٠٠٥). التربية وحقوق الإنسان في الوطن العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
32. Schulz & others (2010), initial finding from the International Civic and Citizenship Education Study (International Civic and Citizenship Education Study "ICCS") sponsored by the International Association for Evaluation of Educational Achievement (IEA). Over the past 50 Years, IEA has conducted comparative research studies focusing on educational policies, practices, and outcomes in more than 80 countries around the world .